

39 من 411| تفسير سورة الضحى| قراءة من تفسير السعدي| عبد الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم اقسم تعالى بالنهار اذا انتشر ضياؤه بالضحى. وبالليل اذا سجي وادلهم الظلمات - 00:00:00 على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم فقال اي ما ترك منذ اعتنى ولا اهمل منذ رياك ورعاك. بل لم يزل يربيك احسن تربية. ويعليك درجة بعد درجة وما قلاك الله اي ما ابغضك منذ احبك فان نفي الضد دليل على ثبوت ضده. والنفي المحظور - 00:00:30 لا يكون مدحانا اذا تضمن ثبوت كمال هذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم الماضية والحاضرة. اكمل حال واتتها محبة الله له واستمرارها وترقيته في درج الكمال ودوام اعتناء الله به. واما حاله المستقبلة فقال - 00:01:00

الاخيرة خير لك من الاولى. اي كل حالة متاخرة من احوالك. فان لها الفضل على الحالة السابقة. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد في درج المعالي ويمكن الله له دينه وينصره على اعدائه ويحدد له احواله حتى مات. وقد وصل - 00:01:20 فالى حال لا يصل اليها الاولون والآخرون. من الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب. ثم بعد ذلك لا تسأل عن حاله في الاخيرة من تفاصيل الاقرارات وانواع الانعام. ولهذا قال وهذا امر لا يمكن التعبير - 00:01:40

عن بغير هذه العبارة الجامعة الشاملة. ثم امتن عليه بما يعلمه من احواله الخاصة. فقال اي وجد كلام لك ولا اب. بل قد مات ابوه وامه وهو لا يدبر نفسه. فواه الله وكفله جده - 00:02:00

وعبد المطلب ثم لما مات جده كفله الله عمه ابا طالب. حتى ايده الله بنصره وبالمؤمنين. ووجدك اي وجدك لا تدرى ما الكتاب ولا الايمان. فعلمك ما لم تكن تعلم ووفقك لاحسن الاعمال والاخلاق. ووجدك عالما فاغنى. ووجدك عائلا اي فقيرا - 00:02:20 فاغنى بما فتح الله عليك من البلدان التي جبيت لك اموالها وخراجها. فالذي ازال عنك هذه الناقص سيزيل عنك كل نقص والذى اوصلك الى الغنى واواك ونصرك وهداك قابل نعمته بالشكران. ولهذا قال - 00:02:50

اي لا تسيء معاملة اليتيم ولا يضيق صدرك عليه ولا تنهره. بل اكرمه واعطه ما تيسر واصنع به كما تحب ان يصنع بولدك من بعدك. اي لا يصدر منك الى السائل كلام يقتضي رده عن مطلوب - 00:03:10

بنهر وشراسة خلق. بل اعطه ما تيسر عنك او رده بمعرفه واحسان. وهذا يدخل فيه السائل للمال. والسائل للعلم ولهذا كان المعلم مأمورا بحسن الخلق مع المتعلم. ومبادرته بالاقرارات والتخفف عليه. فان في ذلك معونة له - 00:03:30

على مقصده واقراما لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد. واما بنعمة ربك وهذا يشمل النعم الدينية والدنيوية فحدث. اي اثنى على الله بها وخصصها بالذكر ان كان هناك مصلحة. والا - 00:03:50

فححدث بنعمة الله على الاطلاق. فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها. ومحاجة لتحبيب القلوب الى من انعم بها. فان القلوب مجبولة محبة المحسن - 00:04:10